

حلية الابرار

[224] عن انس، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله ورجلان من اصحابه في ليلة ظلماء. مكفهرة، إذ قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ايتوا باب على عليه السلام، فاتينا باب على عليه السلام فنقر احدنا الباب نقرا خفيفا، إذ خرج علينا على بن ابي طالب عليه السلام متزرا بازار من صوف، مرتديا بمثله في كفه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا على قال: لبيك قال: اخبر اصحابي بما اصابك البارحة. قال على عليه السلام: يا رسول الله انى لاستحيى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان لا يستحيى من الحق، قال على عليه السلام: يا رسول الله اصابتنى جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: فطلبت في البيت ماء فلم اجد الماء، فبعثت الحسن كذا والحسين كذا، فابطا على، فاستلقيت على قفائي، فإذا انا بهاتف من سواد البيت قم يا على وخذ السطل واغتسل، فإذا انا بسطل من ماء مملوء، عليه منديل من سندس، فاخذت السطل واغتسلت ومسحت بدنى بالمنديل، ورددت المنديل على راس السطل، فقام السطل في الهواء، فسقط من السطل جرعة فاصابت هامتي، فوجدت بردها على فؤادى. فقال النبي صلى الله عليه وآله: بخ يا ابن ابي طالب اصبحت وخادمك جبرئيل عليه السلام كذا اخبرني جبرئيل، كذا اخبرني جبرئيل (1). _____ (1) امالي الصدوق: 187 ح 4 - وعنه البحار ج 39 / 114 ح 1 وعن الخرايج 2 / 837 ح 52 نحوه. واورده المؤلف ايضا في مدينة المعاجز: 23 معجزة: 35 عن الامالى. _____